وبعدما اصطادهم بدأ يصنع العجائب ويثبّت بالأعمال ما قال عنه يوحنا. كان حاضراً في المجامع يقول لهم إنه ليس مُضلاً بل مُرسلاً بمشيئة الآب. ولم يكتفِ بالوعظ بل كان يقرنه بالعجائب.

حيثُ يكرز الرب بأمور عجيبة تشير إلى حياة جديدة، يصنع اللّه معها عجائب. بهذه الطريقة يقدّم برهاناً على مقدرته لأولئك المزمعين أن يتقبّلوا الوصيّة. هكذا عندما أراد أن يجبل الإنسان خلق العالم كلّه، وبعدها أعطى وصيّة الفردوس. وقبل أن يُعطي الوصايا لنوح عمل عجائب كبيرة: الطوفان وسفينة الخلاص. في عهد إبراهيم أعطى علامات كثيرة منها الغلبة في الحروب، البلايا لفرعون، التحرّر من المخاطر. وعندما أراد أن يعطي الوصايا لليهود سبقَ فصنع لهم عجائب عظيمة.

وهنا يفعل كذلك. كان مزمعاً أن يكرز بطريقة حياة سامية وأن يقول لهم أشياء لم يسمعوا بها قط، لذلك يثبت أقواله بعجائب عديدة. الملكوت الذي يكرز به غير منظور. **فهو يجعل غير المنظور منظوراً عن طريق** العلامات الظاهرة أي **العجائب** .

حول انجيل التوبة . للقديس يوحنا الذهبي الفم

اذا كان سيدنا ، له المجد ، تجسد لأجل خلاصنا ، وقهر الشهوات البدنيّة ، والجواذب الدنيوية والتجارب الشيطانية ، ليتمثَّل به المؤمنون ، فما بالنا مهملين الاهتمام بخلاصنا ومقاومة عدوَّنا؟ ما بالنا لا نتذكر أن المسيح ابتدأ ، بعد الصعود من الماء ، بالصوم ومجاهدة الشيطان ، ليُعلِّم المؤمنين أن يصنعوا بعد المعمودية ما صنع فينبذون الاهتمام بأمور العالم ، ويشرعون ، أول الجهاد ، في الصيام ومقاومة الشيطان ...بعد أن رأيت ، يا هذا ، كيف قهر الشيطان حين جرَّبه بلذَّة الغنى وعلوِّ المنزلة ، فهلُمَّ أريك أيوب الرجل الساذج كيف اعتصم بالشجاعة في محبة الخالق ، تدرَّع بالصبر وتنطَّقَ بالأمانة واستترَ بالرجاء ، ضرب بسيف العزم فألقى عدوَّه جريحاً . فقد قاتله اولاً بما اتلف له من مال وخير وذخائر وعبيد ومزارع ومواشي . فقاتله الصدِّيق بالصوم والصلاة والهذيذ بذكر اللّـه ، وتقدمـة القرابـين وغـوث المحتـاجين . ولـمّـا رآه المحارب شديد العزيمة ، طاهر النفس ، ثَبْتَ القلبَ ، طلب أن يسلبه جميع مقتناه احتيالاً ، ليستميله إليه بالكفر والضجر . واعَجَبا من ذلك الصدِّيق ! كيف بدا على فقره ، أعظم من غناه ! كيف وسَعَ الشيطان ان يسلبه كل ما يقتني ، ولم يسعه أن يسلبه محبة خالقه !

في تنقية القلب ـ للقديس يوحنا الذهبي الفم

الربُّ لا يطلب تنسيق الكلام ومهارة تركيب الألفاظ، بل يطلب حرارة النفس وغيرتها. وكل من يتقدّم بهذه الغيرة والحرارة ويتكلّم أمامه بما يشعر به وهو راضٍ عمّا يقدّمه، يخرج من لدن الرب وقد نال كلّ شيء.

ليتنا نعرف ما هي الأشياء التي تدنّس الإنسان، وحينما نعرفها نهرب ونفرّ منها.

نرى الذين يأتون الكنيسة يعتنون جيّداً كيف يأتون بثياب بهيّة نظيفة مغتسلي الأيدي والوجوه. ولكن كيف يقدمون نفوساً نقيّة طاهرة أمام اللّه، هذا لا يعنون به لا في كثير ولا في قليل.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٤/٦٥١٧٥٩١ .
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-111122
Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نـــور يسوع المسيح الإلـه المسيح ΦΩΣ ـالب XPIΣTOY
جمعية نـور المسيح رقم : 914 327 580
السنة العشرون- عدد Issue No:1018
غربي (26/ 06/ 2011) شرقي (13/06/ 2011)
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

الأيوثينا الثاني
أحد متى الثاني - أحد قدّيسي فلسطين
اللحن الأوّل
٦/١٣ ش
٦/٢٦ غ

تذكار القديسة أكيلينة الشهيدة

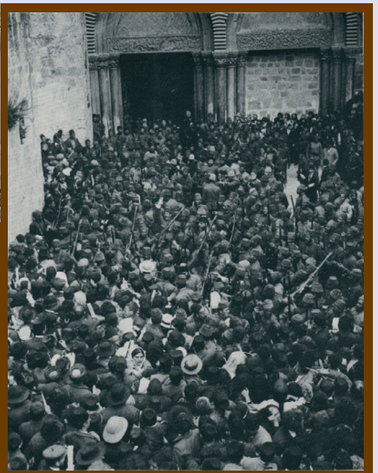

حشد من الحجّاج والمحاربين التُرك سنة ١٩٠٥ في إنتظار ظهور النار المقدّسة في الساحة أمام مدخل كنيسة القيامة، هذه الكنيسة التي تقدّم شهادتها بقيامة المسيح منذ القديس إستفانوس أوّل الشهداء حتى يومنا هذا، فهي تتبوّء موكب نصرة المسيح الظافر غالب الموت .

طروبارية القيامة على اللحن الأول : إن الحجر لما ختم من اليهود ، وجسدك الطاهر حفظ من الجند،قمت في اليوم الثالث ايها المخلص،مانحا العالم الحياة ، لأجل ذلك قوات السماوات هتفوا اليك يا واهب الحياة : المجد لقيامتك ايها المسيح ، المجد لملكك ، المجد لتدبيرك يا محب البشر وحدك.

طروبارية القديسين على اللحن الرابع : إنَّ شهداءَك يا ربُّ بجهادهم نالوا منك أكاليل عدم البلَى يا إلهنا. فإنهم أحرزوا قوّتك فحطّموا المردة وسحقوا بأس الشياطين الضعيف الوافي. فبتضرعاتهم أيها المسيح خلّص نفوسنا.

طروبارية شفيع / ـة الكنيسة ...

القنداق: يا شفيعة المسيحيين الغير الخائبة.الواسطة لدى الخالق الغير المردودة. لا تعرضي عن اصوات طلباتنا نحن الخطأة بل بادري الى اغاثتنا نحن الصارخين اليك بإيمان بادري الى الشفاعة واسرعي في الطلبة، يا والدة الأله المتشفعة دائماً بمكرميك.

من أقوال القديس باسيليوس الكبير

لقد حَبَتْنا الطبيعة الطاهرة حبّ ما هو طاهر وجميل. أما بخصوص جمال اللّه الفائق فنحنُ لا نستطيع تذوّق جماله العجيب إلاّ إذا تطهّر القلب من كل ما هو باطل، وحينئذ تشتعل فينا هذه اللذة الروحيّة لأنّها باقية حيّة غير محصورة، كشهوة طاهرة مغروسة فينا تصبو على الدوام في حنين نحو منبعها، وتشتاق إلى صاحب ذلك الجمال الفائق: «إني مريضة حبّاً» (نشيد ٢: ٥)

الرسالة

لتكن يا ربُّ رحمتك علينا ابتهجوا أيها الصديقون بالرب

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الى أهل رومية (٢:١٠- ١٧)

يا اخوةُ المجد والكرامة والسلام لكل من يفعل الخير من اليهود أولاً ثم من اليونانيين * لأن ليس عند اللّه محاباةٌ للوجوه * فكل الذين أخطأوا بدون الناموس فبدون الناموس يهلكون. وكل الذين أخطأوا في الناموس فبالناموس يدانون * لأنّه ليس السامعون للناموس هم أبراراً عند اللّه بل العاملون بالناموس هم يبرّرون * فأن الأمم الذين ليس عندهم الناموس إذا عملوا بالطبيعة بما هو في الناموس فهؤلاء وإن لم يكن عندهم الناموس فهم ناموسٌ لأنفسهم * الذين يُظهرون عمل الناموس مكتوباً في قلوبهم وضميرهم شاهدٌ وأفكارهم تشكو أو تحتج فيما بينها * يوم يدين اللّه سرائر الناس بحسب إنجيلي بيسوع المسيح

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشاره القدّيس متى الانجيلي البشير التلميذ الطاهر (متى ٤:١٨ –٢٣)

في ذلك الزمان فيما كان يسوع ماشياً على شاطىء بحر الجليل رأى أخوين وهما سمعان المدعو بطرس واندراوس اخوه يلقيان شبكة في البحر (لأنهما كانا صيّادَين)* فقال لهما هلمَّ وراءى فأجعلكما صيّادي الناس * فللوقت تركا الشباك وتبعاه * وجاز من هناك فرأى أخوين آخرين وهما يعقوب بن زبدى ويوحنا اخوه في سفينة مع أبيهما زبدى يُصلحان شباكهما فدعاهما * وللوقت تركا السفينة واباهما وتبعاه * وكان يسوع يطوف الجليل كلّه يعلم في مجامعهم ويكرز ببشارة الملكوت ويشفي كل مرض وكل ضعف في الشعب

دعوة التلاميذ الأولين - للقديس يوحنا الذهبي الفم

يقول يوحنا الإنجيلي إنّ دعوة التلاميذ الأوّلين تمّت بطريقة أخرى. من هنا نستنتج إنّ الدعوة الحاضرة هي الثانية. يمكن معرفة ذلك عن طريق أمور كثيرة: هناك يُقال إنّ التلاميذ أتَوا إليه قبل أن يُقبَض على القدّيس يوحنا المعمدان ويوضع في السجن، بينما هنا أتى التلاميذ بعدما أُسلم يوحنا المعمدان. هناك أندراوس يدعو أخاه بطرس ، هنا يسوع يدعو الأخوَين معاً. يكتب يوحنا الإنجيلي: « فَنظَرَ يسوع إلى سمعان وقال: أنتَ سمعان بن يونا، أنتَ تُدعى كيفا (صفا) الذي تفسيره بطرس» (يو١:٤٢). بينما يقول متى أن سمعان كان يُدعى بطرس من قبل: « سمعان الذي يُقال له بطرس» (متى٤:١٨).

ونعرف ذلك أيضاً من موضع آخر، من الموضع الذي حصلت فيه الدعوّة، وكذلك من التلبية السريعة المباشرة. لا بدّ أنّهم كانوا متهيّئين لمثل هذه الدعوة.

في الدعوة الأولى ، جاء أندراوس إلى البيت حيثُ يمكث يسوع وسمع منه هناك الشيء الكثير (يو١:٣٩). هنا ما أن سمعا كلمة واحدة حتى تبعاه للوقت. لأنّهما بعد أن تبعاه في المرّة الأولى تركاه بعد ذلك. كانا يَعْلَمان أن يوحنا المعمدان قد وُضِعَ في السجن، وأنّ يسوع قد انصرف إلى الجليل. وهكذا عادا إلى صنعتهما، فوجدهما يسوع يتصيّدان. لم يمنعهما يسوع في المرّة الأولى من الهرب، لكنّه بعد هربهما لم يَدعْهما تماماً. انصرف بعد هربهما، ثم عاد من جديد إليهما لكي يجعلهما خاصّةً له. هذه هي **طريقة الصيّد** المستحسنة.

إنتبهوا أيضاً إلى **إيمانهم وطاعتهم**. عندما سمعوا دعوته كانوا في وسط عملهم، وتعلَمون كم أنّ الصيد لا يُشبَع منه. ومع ذلك لم يُرجِئوا تلبيةَ الدعوّة. لم يقولوا سنعود إلى بيوتنا ونتفاهم مع ذوينا. تركوا كل شيء وتبعوه [١] كما فعل أليشع في أيام إيليا [٢]. يطلب المسيح منا مثل هذه الطاعة، أن لا نؤجّل العمل ولا لحظة واحدة حتى ولو شغلنا أحد الأشياء الضروريّة [٣]. لذلك نرى في مكان آخر إنساناً يطلب من يسوع أن يدعه يدفن أباه أولاً. يمنعه الربّ حتى من هذا، ويشدّد على أنّه يجب علينا قبل كل شيء أن نتبعه.

رُبَّ قائل إن وعده كان عظيماً. هذا ما يجعلنا نعجب أكثر بالتلاميذ. لم تكن لديهم بعد أيّة علامة، ومع ذلك آمنوا بمثل هذا الوعد العظيم ، واعتبروا كلّ شيء آخر ثانوياً. **الهمّ الأوّل هو أن يتبعوه**. لأنّه، كما أن كلمات الرب اصطادتهم، كذلك بهذه الكلمات سوف يصطادون غيرهم.

«وجاز من هناك فرأى أخوين آخرين وهما يعقوب بن زبدى ويوحنا اخوه في سفينة مع أبيهما زبدى يُصلحان شباكهما فدعاهما «وللوقت تركا السفينة واباهما وتبعاه» (متى ٤:٢١–٢٢).

لقد أعطى الإثنين الأوّلين وعداً، أما الآخرين يعقوب ويوحنا فلم يَعِدهما بشيء؛ لأنّ طاعة الأوّلين فتحت طريق الآخرين.

أنظر كيف يشير إلى فقرهما: وجدهما يصلحان شباكهما [٤]؛ ربّما لأنّهما لم يستطِعا شراء شباك جديدة. وهذا ما يشكّل علامة إضافيّة لفضيلتهم.

إذاً يلتقي يسوع بهما وهما يصلحان الشباك ربما بعد عمل الصيّد. أنظر هنا أيضاً إلى إيمانهما: «لقد تركا السفينة وأباهما وتبعاه». هنا يُعطي الإنجيلي مقدّمة لعمل الرب في الجليل. كان يتجوّل في الجليل مع تلاميذه، يكرز ويصنع العجائب، ممّا يشكّل تعليماً وتدريباً للتلاميذ الذين سوف يتابعون عمله هذا في المستقبل ...

«وكان يسوع يطوف الجليل كلّه يعلم في مجامعهم ويكرز ببشارة الملكوت ويشفي كل مرض وكل ضعف في الشعب». (متى ٤:٢٣).

---

(١) متى ٤:٢٠ ومرقس ١:١٨ «فللوقت تركا الشباك وتبعاه». الفعل «**تبع**» فلاناً يعني أيّده وأصبح تلميذاً له حتى الموت.

(٢) ٣ ملوك ١٩:١٩–٢١ «فمضى من هناك فلقي أليشع بن شافاط وهو يحرث وأمامه اثنا عشر فدّان بقر وهو مع الثاني عشر. فمرّ نحوه إيليا ورمى إليه بردائه. فترك البقر وجرى وراء إيليا ...». يتقبّل أليشع دعوة إيليا تاركاً ١٢ فدّان بقر كان يحرث بواسطتهما.

(٣) تحصل دعوّة يسوع **بسلطان، وتعطي صدى أمر إلهي** «هلمّ ورائي فأجعلكما صيّادي النّاس» (متى ٤:١٩).

(٤) يُصلح الصيّادون شباكهم المُمَزّقة، كما أن النفس المجرّحة تُصلَح تُضمّد بالتوبة.